Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد مغادرته للاتحاد السوفيتى ، استقر جوزيف برودسكى فى الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث عمل مدرسا للأدب والكتابة الإبداعية فى عديد من الجامعات ، ثم حصل على الجنسية الأمريكية فى عام ١٩٧٧ . وخلال وجوده فى الولايات المتحدة الأمريكية ، خشى برودسكى من أن إقامته فى دولة تتحدث الإنجليزية ستقلل من تمكنه من اللغة الروسية ، ولكنه استطاع التكيف مع الوضع الجديد. ومع أنه ظل مستمرا فى كتابة قصائده باللغة الروسية، إلا أنه ترجم بعضها إلى اللغة الإنجليزية، كما كتب باللغة الإنجليزية بعض قصائده الأخرى.

وقد قارنه النقاد بفلاديمير نابوكوف لمقدرته الفائقة على كتابة أعمال ممتازة باللغتين الروسية والإنجليزية.

وقد أصدر الناشرون الأمريكيون عدة مجموعات من قصائده باللغة الروسية ، كما أصدروا ترجمات لأعماله . وقد نشرت أول مجموعة من قصائد برودسكى فى الولايات المتحدة الأمريكية فى عام ١٩٦٥، بينما كان فى معسكر الأشغال الشاقة . ثم تتابع نشر مجموعاته الأخرى فى أعوام ١٩٦٧ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨٤. وبعد فوزه بجائزة نوبل فى الأدب فى عام ١٩٨٧ ، نشرت جميع أعماله باثنتى عشرة لغة.

ويعتبر جوزيف برودسكى مثلا فذا للرجل العصامى الذى كون نفسه بنفسه. فقد نَمّى موهبته الشعرية باطلاعه واستيعابه لأعمال الشعراء العظام، سواء الروسيون أو الغربيون، حتى وصل إلى المكانة السامية التى أهلته لأن يكون محل تقدير وإعجاب أدباء العالم الذين اطلعوا على أعماله، وإلى تأكيد هذه المكانة بحصوله على جائزة نوبل وجوائز أخرى عديدة من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا .

وبالإضافة إلى هذا، فإنه علم نفسه بنفسه اللغة الإنجليزية والبولندية والصربية وترجم أعمال بعض الشعراء البريطانيين والبولنديين واليوغوسلافيين إلى اللغة الروسية، كما أن معرفته كبيرة بالآداب الأمريكية والإنجليزية والبولندية.

نظرة النقاد إلى أعماله

إن برودسكى كشاعر، يمارس فنه باحترام. فهو يؤمن بأهمية الشعر كقوة أخلاقية واجتماعية وثقافية بناءة، خاصة فى التعبير عن الفردية فى مواجهة القهر الشمولى. ومع أن حكومة الاتحاد السوفيتى اتهمته بالخلاعة فى شعره وبأنه